الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

(١) أولاً : إجراءات عقد الحلقة النقاشية.

(٢) ثانياً : نتائج الحلقة النقاشية.

في ضوء أهداف البحث ومنهجه اختار الباحث الحلقة النقاشية كأداة بحثية للتعرف على إدراك وفهم المسئولين لواقع الإرشاد الأكاديمي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حالياً وتطلعاتهم للتطوير ومدى إدراكهم للمفاهيم المعاصرة للخدمات والبرامج الإرشادية الأكاديمية ([1]).

ويأتي هذا الاختيار من الباحث "للحلقة النقاشية " كأداة بحثية في هذه الدراسة بما تتيحه من هدف أساسي وهو إدارة حوار منظم وحر للوقوف على مدى خبرة المسئولين لمشكلات الواقع وتصوراتهم نحو تحسين خدمات الإرشاد وتطويرها مستقبلاً.

والحلقات النقاشية صارت جزءاً لا يتجزأ من مناهج الدراسات المستقبلية ، فهي مرحلة هامة وأساسية من مراحل بناء سيناريوهات المستقبل ووضع البدائل الممكنة والمفضلة ، وخاصة إذا ما أحسن اختيار المشاركين فيها من حيث خبراتهم بالموضوع واهتمامهم به ، وقدرتهم على العطاء للإجراءات التي اتبعت في عقد الحلقة النقاشية ([2]).

أولاً : إجراءات عقد الحلقة النقاشية :

١- أهداف الحلقة النقاشية :

استهدفت الحلقة النقاشية الوقوف على ما يلي :

أ - مدى وضوح مصطلح الإرشاد الأكاديمي كمفهوم علمي تربوي ووظائفه بالنسبة للعاملين في المجال.

١- أنظر هذه الرسالة - ص ٣١.

٢- إبراهيم العيسوي : **عرض موجز للأساليب التي يمكن الاستفادة بها في إعداد التنبؤات والتصورات المستقبلية ومذكرات معهد التخطيط القومي** - القاهرة (١٩٧٨).

ب- التعرف على واقع الإرشاد الأكاديمي حالياً بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وتحديد ومشكلاته على مستوى (الطالب – المرشد – المؤسسة التعليمية – الهيئة – التنظيم والإمكانات المتاحة).

ج- محاولة التوصل – من خلال المناقشات – إلى إطار وتصور عام لتطوير خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي بكليات الهيئة.

د- محاولة التوصل إلى وضع الشكل التنظيمي الذي يقدم من خلاله الخدمات والبرامج الإرشادية بشكل علمي انسيابي متطور.

٢- المشاركون في الحلقة :

تم اختيار المشاركين في الحلقة النقاشية من الخبراء المتخصصين وذوي الخبرة في المجال ومن المزاولين الفعليين للفعاليات والمناشط الإرشادية ، ولهذا فقد روعي تمثيل هذه المستويات المختلفة وفقاً لأدوارهم المختلفة في هذه العملية الحيوية وكانت فئات ومستويات المشاركين على النحو الآتي :

أ . مستوى الإدارة العليا ويتضمن :

عمداء – مساعدو العمداء – وكلاء إداريين في الكليات.

ب. مستوى الخبرة المتخصصة ويتضمن :

أساتذة علم النفس الإرشادي وعلم النفس التربوي – مرشدون تربويون – المسجل الأكاديمي العام للهيئة.

ج . مستوى المختصين المزاولين لمهام الخدمات الطلابية التي تتضمن خدمات الإرشاد التربوي والأكاديمي ويتضمن :

رؤساء أقسام علمية أعضاء هيئة التدريس

مكتب التسجيل الأكاديمي مكتب شئون الطلبة

مكتب التوجيه والإرشاد

د . مستوى الإداريين ذوي العلاقة بعملية الإرشاد الأكاديمي ويتضمن :

المشرفين من مكاتب شئون الطلاب والمقررات الدراسية (ممثلي إدارة التسجيل الأكاديمي) والعاملين من الإداريين ذو العلاقة بالإرشاد الأكاديمي.

وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الحلقة ٥٢ فرداً يمثلون مختلف المستويات والتخصصات أعلاه ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالعمل مع الطلاب. (أنظر ملحق رقم ٢ قائمة المشاركين في الندوة).

٣- موعد ومدة انعقاد الحلقة وإجراءاتها :

وقد أقيمت الحلقة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/٦/٤ من الساعة الثامنة إلى الساعة ١,٣٠ في قاعة السيمينار في كلية الدراسات التكنولوجية وذلك على ثلاث جلسات عمل تناولت كل جلسة محوراً من محاور الحلقة.

كما أعد الباحث ورقة عمل لتوضيح أهداف الحلقة ومحاور النقاش فيها حتى يمكن توجيه مسار الحوار نحو تحقيق أهداف الحلقة. (انظر ملحق رقم ١)

وقد تم توجيه خطابات دعوة للمشاركين ، كما تم الإعلان عن الحلقة المذكورة في ديوان عام الهيئة والكليات المختلفة لدعوة المهتمين من غير المدعوين للمشاركة وتم تسجيل الحلقة النقاشية صوتياً ويحتفظ الباحث بالتسجيل الخطي للحلقة والذي ارتأى عدم إيرادها في ملاحق هذا البحث حفاظاً على سرية المعلومات.

٤- محاور الحلقة :

المحور الأول : يتعلق بالإرشاد الأكاديمي نظرياً وتناول المفهوم - الأسس والأهداف - الوظائف - المجالات - علاقته بغيره من برامج الخدمات الطلابية.

المحور الثاني : يتعلق بدراسة الواقع الحالي لما يسمى بالإرشاد الأكاديمي وتحديد مشكلاته والصعوبات التي تواجهه وعلاقته بمؤسسات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

المحور الثالث : يتعلق بتطوير خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في كليات الهيئة من حيث الأهداف والأنشطة والشكل التنظيمي.

ثانياً : نتائج الحلقة النقاشية :

في ضوء أهداف الحلقة ومحاورها ، طرح المشاركون آرائهم على النحو التالي :

المحور الأول : مفهوم الإرشاد الأكاديمي :

اتفق المشاركون على أن عملية الإرشاد الأكاديمي هي إحدى الدعامات الأساسية في نظام الساعات المعتمدة وتمثل إحدى أهم الخدمات الطلابية التي تقدمها المؤسسة التعليمية وهي بذلك تعد عملية متصلة يتولى أمرها أعضاء هيئة التدريس ويقدم مرشدون أكاديميون ومهنيون عدد من الخدمات والبرامج الإرشادية ويعملون في مراكز إرشادية متخصصة.

وقد اتفقوا على أنها مجموعة العمليات التوجيهية والإرشادية التي يتم فيها تعريف الطالب بالكلية ونظامها وتخصصاتها وكذلك تعريفه بمستواه وقدراته ومعاونته على التكيف مع الحياة الأكاديمية واختيار طريقه العلمي طبقاً لقدراته وإمكانياته وفقاً لمتطلبات التخصص الدراسي ومساعدته للتغلب على الصعوبات التي تعترضه.

كما اتفقوا على أنها تقوم على أساس تقديم خدمات منظمة ومخططة متخصصة تشمل :

١- **خدمات الاختبارات والتقييم :** وتهتم بالفروق وإجراء الدراسات النمائية للطلاب.

٢- **خدمات الإرشاد التربوي :** وتهتم بحل المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه الطلاب.

٣- **خدمات الإعلام والمعلومات :** وتهتم بتركيز المعلومات التي تدعم الخبرات التعليمية لدى الطلاب وخاصة بالمؤسسات الخارجية.

٤- **خدمات التوجيه والتأهيل :** وتهتم بتوفير المعلومات للطلاب قبل الالتحاق وعند الالتحاق بالكلية.

٥- **خدمات التشغيل والتدريب :** وتهتم بتوفير الخبرات التعليمية اللازمة للإعداد للحياة.

٦- **خدمات البحث والمتابعة** : وتهتم باستمرارية التوجيه ومساعدة الطلاب قبل التخرج وبعده.

المحور الثاني : واقع الخدمات الإرشادية ومشكلاتها في الهيئة :

تم تصنيف المشكلات والصعوبات المتعلقة بالواقع وفقاً لرؤية تتضمن أطراف العملية الإرشادية وهم المرشد والمسترشد والمؤسسة التعليمية التي تدار بين جدرانها العملية الإرشادية بما تحتويه من ديناميكية العلاقة بتفاعلاتها المباشرة وغير المباشرة والتي تؤثر على نجاح المسيرة الأكاديمية وهي كالتالي :

أ) فيما يتعلق بالمرشد :

١ - ضعف إلمامه بالاتجاهات المعاصرة للإرشاد الأكاديمي.

٢ - ضعف إدراكه لدور الإرشاد الأكاديمي وسط منظومة الخدمات الطلابية.

٣ - ضعف إلمامه اللوائح الرسمية والتعليمات ونظام الساعات المعتمدة المطبق كنظام دراسي في الهيئة.

٤ - عدم اعتبار الجهود الإرشادية من ضمن العبء الدراسي لعضو هيئة التدريس مما لا يمكنه من الاهتمام بدرجة أكبر بعملية الإرشاد كعملية تفاعلية بنائية للمسترشد ومن ثم تطغى مسئولياته العلمية الأخرى على هذه العملية الهامة الرئيسية في نظام الساعات المعتمدة.

٥ - عدم تخصيص حوافز أدبية ومادية للمرشد الأكاديمي تشجعه على تحمل هذه المسئولية.

٦ - عدم كفاية برامج تدريب وإعداد المرشدين الأكاديميين المتخصصين أو أعضاء هيئة التدريس.

٧ - نقص الألفة والتفاهم والتفاعل والاحترام المتبادل بين الطالب والمرشد ، وذلك لغياب النشاط الاجتماعي والرياضي والثقافي والأدبي والترويحي المبرمج لتحقيق هذا الهدف وغيرها.

٨ - زيادة عدد الطلبة بالنسبة لكل مرشد.

٩ - عدم وجود خطة إرشادية على مستوى القسم العلمي.

ب- فيما يتعلق بالمسترشد (الطلبة) :

١ - نقص إدراك الطالب لنظام الإرشاد والدور الذي يلعبه في تنمية شخصياتهم.

٢ - عدم الفهم الكامل لنظام الدراسة بالكلية بشكل عام ونظام الساعات المعتمدة بشكل خاص.

٣ - غياب روح الألفة والارتياح الأبوي والتعليمي بين الطالب والمرشد .

٤ - عدم استمرار الطالب في المتابعة الدورية مع المرشد للإطلاع على التقدم في الدراسة والوقوف على أي تغيرات في خطة الدراسة وتوجيه مساراتها.

٥ - نقص التوعية للطالب عند بداية التحاقه بالمؤسسة التعليمية (بعد الثانوية) فيما يتعلق بالمناهج وأسلوب الدراسة ونظام الساعات المعتمدة - ومتطلبات التخرج - والمستقبل المهني - ... إلخ).

٦ - نقص الأدلة الإعلامية والندوات التنويرية الخاصة بالطلاب التي تشرح لهم وبلغة سهلة اللوائح المنظمة للشئون الدراسية والاستفادة من إمكانات الكلية.

٧ - عدم انتظام الطالب في حضور الاجتماعات الإرشادية المقررة.

٨ - لا يتوافر للطالب فرصة اختيار الجدول الدراسي الذي يدرسه ولا يتاح له الوقت الكافي لمناقشة مرشده والتفاعل معه وتبادل الرأي بشأنه.

٩ - قيام الطلاب بإجراء تعديلات على مسودة الإرشاد دون مراجعة المرشد العلمي .

- فيما يتعلق بالمؤسسة التعليمية :

١ - عدم تحديد مفهوم واضح للتوجيه والإرشاد الأكاديمي على مستوى السياسات والتنظيم والقرارات الخاصة به.

٢ - عدم وضوح دور كل مشارك في العملية الإرشادية.

٣ - عدم إعداد وتدريب الطاقات البشرية من المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس أو غيرهم من الاختصاصيين العاملين بالأجهزة الخاصة بالخدمات الطلابية.

٤ - نقص الإمكانات اللازمة لتتحقق العملية الإرشادية على وجه سليم ويتضمن ذلك الوسائل المستحدثة واستخدام تكنولوجيا المعلومات وتوفير الاختبارات اللازمة والمكان المناسب.

المحور الثالث : مقترحات التطوير :

رأى المشاركون أن الأبعاد التالية لابد أن تكون موضع للتطوير لهذه الخدمات والبرامج الإرشادية :

١) البعد الأكاديمي.

٢) البعد التربوي والشخصي.

٣) البعد المهني.

٤) البعد المجتمعي.

وهي تشكل من وجهة نظرهم ضرورة وأهمية لا يمكن لأي برنامج إرشادي مقترح من الأخذ به باعتبارها لبنة أساسية في منهج بناءه والتي تم رصدها من واقع المناقشات العامة للحلقة والبند الخاص بأي مقترحات أخرى.

١- البعد الأكاديمي :

أظهر المشاركون جوانب متعددة يجب أن يتبناها ويعمل على تنفيذها أي برنامج إرشادي مقترح يقدم من خلال مركز إرشاد أو مكتب متخصص لتلبية الحاجات الإرشادية للبعد الأكاديمي للطلاب وهي :

١) طريقة التخطيط للبرنامج الدراسي.

٢) المعرفة باللوائح والأنظمة والنظام الدراسي في الكلية.

٣) الخطة الدراسية والمقررات الإلزامية والاختيارية.

٤) الاتصال الفعال مع أستاذ المقرر والاستفادة من الخبرة الإرشادية والتربوية.

٥) العلاقة مع الزملاء والعاملين المختصين بالكلية.

٦) تطوير القدرات الشخصية للاستفادة من إمكانيات الكلية والمشاركة بالأنشطة المختلفة لدعم الخبرات التربوية.

٧) القدرة على تحديد المجال الدراسي المساند للاستفادة من المقررات الدراسية الاختيارية.

٨) تحديد الأهداف المهنية وخطة المستقبل الوظيفي.

٩) تنمية المهارات المتعلقة بالجانب الأكاديمي ، الاستذكار ، تنظيم الوقت ، تنظيم الجهود الذاتية.

٢- البعد التربوي والشخصي :

يجب على البرنامج الإرشادي أن يعمل على تحقيق الحاجات الإرشادية التالية في حياة الطالب وهي :

١) تبني مهارات مواجهة للإعداد للحياة.

٢) مواجهة الصعوبات والحياة التي تواجه الفرد بموضوعية وعقلانية من خلال تنمية المهارات الخاصة بمعرفة الذات واستخدام القدرات والإمكانيات الشخصية وتدعيمها.

٣) تنمية روح العمل والمشاركة مع الآخرين.

٤) تنمية مواجهة ضغوط الحياة الانفعالية والنفسية.

٥) تنمية الجوانب الروحانية والإيمانية.

٦) التعاون مع المؤسسات والجهات الحكومية الخاصة بالتوعية والإعلام الشبابي.

٣- البعد المهني :

١) الإعداد للحياة المهنية والتخطيط لفرص العمل.

٢) طرق الاتصال الفعال في سوق العمل والحصول على المعلومات والإعداد للمقابلة.

٣) البرامج والدورات التدريبية المهنية المقدمة لقطاع الشباب من سوق العمل.

٤) فرص العمل المعروضة وكيفية الاستفادة منها.

٥) مهارات إعداد السيرة الذاتية.

٦) الإحاطة بالتشريعات والقوانين المنظمة للعمل.

٧) تنمية القدرة على المواءمة بين أهداف الفرد الذاتية والمتطلبات المهنية.

تلك كانت تصورات المختصين والعاملين ، رصداً للواقع وتطويراً له ، وإذا ما كانت الدراسة في إطارها النظري قد بينت الاتجاهات العالمية الجديدة في مجال الإرشاد الأكاديمي كما بينت أيضاً واقع الخدمات الإرشادية في الفصل الرابع.

فإن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا هو .. ما التصور المقترح لتطوير خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في ضوء كل من الاتجاهات العالمية ومعطيات الواقع ؟